

( ٤ ) ويبدو تدخل الدولة غير المباشر في التوطن الصناعي ايضاً عن طريق السيطرة على استعمالات الارض ( Land-Use ) . ففي بعض الاقطار مثل المملكة المتحدة نجد ان للدولة سيطرة كاملة على استعمالات الارض . وهذا يعني ان الدولة حددت المناطق الممكن تطوير الصناعات فيها وذلك على مستوى القطر كله او على مستوى اي اقليم منه .

### تدخل الحكومة المباشر في النشاط والتوطن الصناعي :

تتدخل الدولة في ظل النظام الرأسمالي في النشاط الصناعي وفي تحديد الموقع الصناعية تدخلها مباشراً لعوامل استراتيجية واقتصادية واجتماعية متداخلة . وذلك بهدف ضمان انتاج سلع استراتيجية ضرورية وفي مناطق معينة مأمونة من البلاد . وهذا ما يحدث غالباً في اثناء الحروب . حيث تتدخل الدولة بنفسها بانشاء الصناعات العسكرية الاستراتيجية في اقاليم خاصة من البلاد . فعلى هذا الاساس قامت الصناعات الاستراتيجية - صناعة المفرقات وصناعة الطائرات - في المملكة المتحدة في الثلاثينات في منطقة لنكشاير والتي كانت تعاني آنذاك من البطالة . كما قامت حكومة العمال في المملكة المتحدة خلال الحرب الثانية بتأميم عدد كبير من المؤسسات الصناعية وبصورة رئيسة في قطاع الصناعات التعمدية . غير ان الحكومة العمالية نفسها مالبت باعت هذه المؤسسات الى القطاع الخاص بعد انتهاء ظروف الحرب .

وفي المانيا قامت الحكومة النازية بتطوير صناعة الحديد والصلب قرب مدينة هانوفر اعتماداً على الرواسب الحديدية لمنطقة (Salzgitter-Wattenstede) نتيجة لرغبتها في تطوير هذه الصناعة في منطقة بعيدة عن حدودها الشرقية . خوفاً من تدميرها من جانب الحلفاء .

وفي الولايات المتحدة الامريكية نجد أن النشاط الصناعي الذي شهدته الولايات الجنوبية والغربية كان حصيلة لنشاط الدولة في انماء صناعات استراتيجية عسكرية فيها اثناء الحرب الثانية ثم في فترة الحرب الكورية عام ١٩٥٢ وأن كانت ايضاً قد انتقلت ملكية هذه المؤسسات الى القطاع الخاص بعد انتهاء تلك الحروب .  
والحقيقة ان دور الدولة المباشر في النشاط الصناعي وفي تحديد المواقع الصناعية يكون اكثر جلاء في الاقطار التي يسيطر فيها القطاع العام في الصناعة وتتبع الدولة

## الفصل الثالث

### الموقع الصناعي ونظريات الموقع

- المبحث الاول : مراحل تخطيط المواقع الصناعية
- المبحث الثاني : نظرية الفرد فيبر
- المبحث الثالث : الموقع الصناعي وتحديد في النظام الاشتراكي
- المبحث الرابع : تحديد المواقع الصناعية في الاقطار النامية
- المبحث الخامس : انماط التوزيع الاقليمي للصناعة
- ( أ ) التركيز الصناعي - قياس التركيز الصناعي
- ( ب ) المنطقة الصناعية - الارتباطات الصناعية
- ( ج ) النطاق الصناعي والاقليم الصناعي

## الموقع الصناعي ونظريات الموقع

يقصد بموقع الصناعة . المنطقة أو الاقليم الذي توجد فيه الصناعة . اما مكان أو الحيز الذي تشغله الصناعة أو المصنع . فيعرف بالموضع أي موضع الصناعة أو المصنع .  
أن تحديد الموقع الجغرافي من حيث كونه يتضمن اختيار الموقع الأمثل للمنشأة الصناعية . هو من اختصاص نظريات الموقع . ولا شك أن الاقتصاديين والباحثين في التاريخ الاقتصادي . قد سبقوا الجغرافيين في دراسة مسائل الموقع الصناعي وخرجوا منها بنظريات يمكن أن يستنير ويستعين بها الجغرافي في دراسته .

والواقع أن اختيار موقع الصناعة . لا بد أن يكون مستنداً الى دراسات علمية . شأنه في ذلك أي مشروع اقتصادي - لأن اختيار موقع الصناعة أمر لا يمكن أن يأتي اعتباطاً . والا تعرض المشروع الى فشل اقتصادي . وقد تختلف مزايا الموقع بالنسبة لصناعة ما . اذا تغيرت أو تطورت الناحية التكنولوجية . واذا ظهرت صناعات جديدة في نفس المنطقة . تتعارض في طبيعتها مع الصناعة القائمة .

والتراجع عن المواقع الخاطئة . يقتضي الكثير من النفقات والجهد واستمرار الصناعة في أمثال هذه المواقع . يجعلها عالية على الاقتصاد الوطني ويتسبب احياناً في خلف اضرار اجتماعية وصحية للمجتمع وفي هذه الحالة تصبح اعادة النظر في كيان امثال هذه المواقع . امراً ضرورياً لصيانة المناطق السكنية القريبة منها من اخطارها وبصورة خاصة اخطار التلوث .

ولأجل تلافى هذه المشكلات والصعوبات . لا بد من أن يكون اختيار الموقع الصناعي اختياراً صحيحاً قائماً على دراسات علمية شاملة . نأخذ بعين الاعتبار ظروف الموقع في الحاضر والمستقبل معاً .

أن مشكلة موقع الصناعة . ليست مشكلة اقتصادية فحسب . بل هي مشكلة ترتبط بعوامل عديدة مترابطة متداخلة . فمنها ما يتصل بالتطور التاريخي للمنطقة . ومنها ما يتعلق بعوامل اقتصادية . كالتقرب من الأسواق الاستهلاكية والقرب من المصادر الطاقة المحركة أو المواد الخام . وكذلك ما يرتبط منها بالتمويل وتكلفة النقل والانتاج . وبالتالي نسبة الأرباح الموجودة . ومنها ما يكون مرتبطاً بعوامل طبيعية . كالتضاريس أو المناخ . ومنها ما تتصل بالسياسة الاقتصادية للدولة . كما بينا سابقاً في موضوع عوامل توطن الصناعة .

وبالتنظر لتعدد وتداخل العناصر التي تلعب دوراً هاماً في اختيار أو تحديد الموقع الصناعي . أصبح تحديد الموقع المفضل أو الموقع المثالي من الأمور التي يجب أن ينال اهتماماً كبيراً . لهذا أصبح هذا الأمر في العالم الرأسمالي من اختصاص شركات استشارية اختصاصية عالمية . تضم العديد من الخبراء في مختلف الحقول العلمية . وتتعاقد الشركات الصناعية أو اصحاب المصانع مع هذه الشركات الاستثمارية . لدراسة وتصميم مشاريعهم الصناعية المقترحة وتحديد مواقعها ومواضعها وطاقاتها الانتاجية وكل ما يتعلق بها من الامور الانتاجية والخدمية في ضوء دراستها .

### مراحل تخطيط المواقع الصناعية :

يمر تخطيط المواقع الصناعية بمرحلتين سواء كان ذلك في النظام الرأسمالي أو الاشتراكي .

( ١ ) مرحلة اختيار الاقليم أو المنطقة .

( ٢ ) مرحلة اختيار موضع العمل .

في النظام الرأسمالي قد يوكل غالباً مهمة اختيار الموقع الصناعي لشركات استشارية - كما ذكرنا - بعد أن تحدد لها المؤسسة المالكة للمصنع المستلزمات الأساسية الواجب توافرها في الموقع . الذي يجري تحديده من جانب الشركة الاستشارية المتعاقد معها .

اما في النظام الاشتراكي . فتعتبر مسألة تحديد أو اختيار الموقع الصناعي . من مهام مجالس التخطيط المركزي والاقليمي في البلاد .

فاذا كانت هناك هيئة تخطيط مركزي واحد . فان اختيار المواقع يكون مناطاً بهذه الهيئة فقط . كما هو الحال في المانيا الديمقراطية مثلاً . اما اذا كان هناك هيئة تخطيط مركزي ومجالس تخطيط اقليمية ففي هذه الحالة يكون .

( ١ ) اختيار مواقع ومواضع الصناعات الأساسية كصناعة توليد الطاقة الكهربائية والحديد والصلب مثلاً من اختصاص التخطيط المركزي لكون هذه الصناعات ذات جوانب استراتيجية في الاقتصاد القومي للدولة .

( ٢ ) اختيار مواقع ومواضع الصناعات الخفيفة المحلية يكون من اختصاص مجالس التخطيط الاقليمي . وفي هذه الحالة يتم تحديد نوع الصناعة المقترح انشاؤها وتحديد موقعها ومواضعها في ضوء الدراسات المقدمة من كل اقليم من اقاليم